المرأة الأفريقية والتحديات التي تواجهها
رواندا وبوروندي نموذجاً (١٩٩٠-٢٠٢٣)

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

المرأة الأفريقية والتحديات التي تواجهها
رواندا وبوروندي نموذجاً (١٩٩٠-٢٠٢٣)

د. شيماء خطاب
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر والعلاقات الدولية (الجامعة الإسلامية-بمنسوتا)
Shaimaakhattab335@gmail.com

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ١٠/ ٢٠٢٤
تاريخ القبول:
٣٠/ ١٠/ ٢٠٢٤
تاريخ النشر:
١/ ١٢/ ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
المعوقات، الحياة السياسية، البرلمانات، افريقيا جنوب الصحراء، مصر، رواندا، بوروندي.

المجلد الثاني العدد (١٧)
جمادى الأولى - ١٤٤٦هـ
كانون الأول ٢٠٢٤م

ملخص البحث:

تعد مشاركة المرأة في الحياة العامه مشاركةً كاملةً وعادلةً أمراً ضرورياً لبناء أنظمة قوية ونابضة بالحياة، إلا أن مشاركة المرأة متباينة بين مجتمع وآخر حيث الثقافة العامة والمعوقات الاجتماعية، ويزداد الاعتراف عالمياً أكثر فأكثر بإمكانيات المرأة ومهاراتها في مجال القيادة. على مرّ العقد الأخير من الزمن، ارتفع معدّل تمثيل المرأة في البرلمانات الوطنية على مستوى العالم بشكلٍ تدريجي من ١٥ ٪ بالمئة في العام ٢٠٠٢ إلى ١٩,٨ بالمئة في العام ٢٠١٢. وقد شهدت بعض المناطق ارتفاعاً مفاجئاً على نحوٍ خاص، كما في أفريقيا جنوب الصحراء، حيث ازداد عدد النساء في البرلمانات من ١٣,٧ إلى ١٩,٨٪، وفي منطقة الدول العربية التي شهدت ارتفاعاً من ٦,١ إلى ١٤,٧ ٪. ولا يزال هذا المعدّل رغم ذلك أدنى من العلامة المرجعية العالمية التي تساوي ٣٠٪ وغالباً ما تحدّد على أنها مستوى التمثيل الأساسي لتحقيق "الحجم الحرج" المطلوب، هذا من دون التطرّق إلى النسبة الدنيا لتمثيل المرأة.

Empowering African women and The Challenges They Face Rwanda &Burundi are Examples

Dr-Shaimaa Khattab
Teacher Of Modern and Contemporary history and international Relations
Shaimaakhattab335@gmail.com

Received:
25/10/2024
Accepted:
30/10/2024
Published:
1/12/2024

Keywords:
Obstacles to political life - Parliaments, Sub-Saharan Africa – Egypt- Rwanda- Burundi

Journal of African Studies
volume (2)
Issue (17)
Jumada al-Awwal 1446 H

Absrract

Women's full and fair participation in public life is necessary to build strong and vibrant systems. However, women's participation varies from one society to another in terms of general culture and social obstacles. Global recognition of women's potential and skills in the field of leadership is increasing more and more. Over the last decade, women's representation in national parliaments around the world has gradually increased from 15% in 2002 to 19.8% in 2012.

Some regions have witnessed a particularly sudden increase, such as in Sub-Saharan Africa, where the number of women in parliaments increased from 13.7 to 19.8%, and in the Arab States region, which witnessed an increase from 6.1 to 14.7%. However, this rate is still lower than the global benchmark of 30%, which is often defined as the basic level of representation to achieve the required “critical size”, without mentioning the minimum percentage of women’s representation.

المقدمة

تعد مشاركة المرأة في الحياة العامه مشاركةً كاملةً وعادلةً أمراً ضرورياً لبناء أنظمة قوية ونابضة بالحياة. من هنا أصبحت المشاركة الفاعلة للمرأة واضطلاعها بالأدوار القيادية على المستوى الوطني، والمحلي، محطّ تركيز في سياسات التنمية العالمية. ومع ذلك تدرّ مشاركة المرأة في الحياة السياسية فوائد ملموسةً لتحقيق الاستقرار والتقدم، بما في ذلك استجابة أكبر لاحتياجات المواطنين، ومزيداً من التعاون بين مختلف الأحزاب والإثنيات ومزيداً من السلام المستدام. إلا أن مشاركة المرأة متباينة بين مجتمع وآخر حيث الثقافة العامة والمعوقات الاجتماعية. كما تعد مشاركة المرأة في الحياة السياسية ذات تأثير إيجابي عميق على المجتمعات المحلية، والهيئات التشريعية، والأحزاب السياسية، وحياة المواطنين.

شهد ميدان العمل السياسي والنيابي والثقافي في قارة أفريقيا للمرأة الأفريقية دوراً فاعلاً وحضورا مؤثراً لافتاً استطاعت من خلاله الوصول إلى أعلى المناصب السياسية فى مختلف بلدان القارة السمراء، حيث نجحت فى الوصول لسدة الحكم، و فى قيادة العمل الأفريقي المشترك، وبالقاء نظرة سريعة على الوضع السياسي للمرأة في القارة السمراء نجدها حاضرة بقوة في مواقع عده ومناصب سامية بدءاً من منصب السفيرةً السياسة والدبلوماسية، وكذلك منصب الوزيرة وعضوة البرلمان وصولا لمنصبً رئيس الجمهورية.

ساعدت مشاركة المرأة في الحياة السياسية في التقدّم بالمساواة بين الجنسين، كما تكمن أهمية حضور المرأة في السياسة من أجل تمثيل اهتمامات النساء والناخبين المهمّشين والمساعدة في تحسين استجابة السياسات ونظام الحكم لاحتياجات العامة. وتبيّن الأدلة أنه كلما ازداد عدد النساء المنتخبات، تزداد عملية صياغة السياسات، مما يؤثر على نوعية الحياة ويعكس أولويات الأسر. وكذلك لا يتوقف الأمر عند الكم فقط بينما يتوقف كذلك على حسن الاختيار والتنوع وقوة التأثير.

شهدت العديد من البلدان الافريقية تحولات جذرية. فقد طالبت الحركات

الشعبية في أجزاء متفرقة من القارة الافريقية لإصلاحات تهدف إلى التغيير، وإرتفع سقف الحريات والدعوات المطالبة بإحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية، لزيادة فرص العمل امام السيدات ووجوب مشاركتها في الحياة السياسية .

قدمت المرأة الافريقية دوراً هاماً في بناء المجتمع الافريقي، ويختلف دور المرأة في قارة افريقيا من دولة لاخري أو من منطقة لاخري حسب العادات والتقاليد والثقافة والدين . وعلي الرغم من ان البلدان الافريقية لديها مصادقات على المعاهدات الدولية المتعلقة بهذا الشأن الا ان القوانين والأعراف الاجتماعية في بعض البلدان تظل تمييزية وتجعل مقاومة النساء صعبة من اجل الاستقلالية والمساواة .

ونستطيع القول انه في حال اتاحة الفرص بشكل جيد سوف يكون باستطاعتهن مساعدة القارة بطريقة اكثر فاعلية للخروج من ازماتها . ورغم ان لكل برلمان ظروفه وتشريعاته إلا انهن يشغلن حوالي ثلث المقاعد في البرلمانات في ١١ بلداً افريقياً . ففي رواندا يوجد اكبر عدد من النساء البرلمانيات على مستوي العالم . كما يوجد في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى اعلي معدل لانشطة المشاريع الريادية للإناث وما يقرب من ثلث الشركات تملكها الاناث .

وزعت مادة الدراسة على المحاور الاتية:

اولاً: الخلفية التاريخية للمرأة الافريقية من الإقصاء الي الاتاحة .

ثانياً: الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة الافريقية .

ثالثاُ: اتاحة الفرص للمرأة الافريقية في رواندا وبوروندي .

رابعاً: نماذج من مشاركة افريقيات في الحياة السياسية والنيابية والثقافية في القارة السمراء.

الهدف من البحث

هو إبراز دور المرأة الفعال في بلدان القارة السمراء رغم المعوقات والصعوبات

والتحديات التي تواجهها في مجال التعليم وغيرها مع ابراز أهم المناصب التي تقلدتها في الحياة السياسية والنيابية والثقافية في بلدان عديدة في افريقيا وكيفية الوصول لسدة الحكم وكذلك التمثيل البرلماني بهدف المساعدة في التغلب على مشكلات القارة الإفريقية وزيادة معدلات التنمية والإقتصاد داخل بلدان القارة السمراء.

أسباب البحث

-تسليط الضوء على الفرص المتاحة للمرأة الإفريقية وكيفية مساعدتها للنهوض بالقارة والتغلب على مشاكلها.

أسئلة الدراسة

وثمة أسئلة ملحة تفرض نفسها، ما هي الصعوبات التي تواجهها المرأة الإفريقية؟ ما أهمية ان تصبح المرأة قائدة أو زعيمة سياسية أو ناشطة في المجتمع داخل القارة الافريقية؟ وهل نجحت حقاً في الوصول لمناصب سياسية ونيابية تستطيع من خلالها التغلب على العديد من مشكلات المرأة الافريقية من خلال موقعها قى كل من رواندا وبوروندي؟ ونحاول من خلال تلك الورقة التعرف والوقوف على مكانة ودور المرأة في الحياة السياسية والثقافية والنيابية داخل البلدان الافريقية وكذلك ما هي المعوقات والصعوبات التي تواجهها لكي نستطيع ان نجاوب على تلك التساؤلات .

أولاً: الخلفية التاريخية للمرأة الافريقية من الإقصاء إلى اتاحة الفرص

تعد مسالة اتاحة الفرص للمرأة اقتصادياً من العوامل الهامة لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، فعلي المستوى العالمي يترتب على النجاح في اتاحة الفرص إلى زيادة معدل الناتج المحلي المتوقع كرؤية مستقبلية على عام ٢٠٢٥ ل١٢ مليار دولار وهو ما يوازى مقدار زيادة الناتج المحلي لكل من اليابان وألمانيا وبريطانيا مجتمعين[١].

يختلف الخطاب حول وضع المرأة من بلد افريقي إلى آخر بل يبدو متناقضاً احياناً، ويعود ذلك الي طبيعة وخصوصية كل بلد وانطلاقاً من سياقات مختلفة ومن اطر نظرية متعلقة بالنوع والتنمية[٢]. وكذلك حسب العادات والتقاليد أو التاريخ والثقافة والدين ورغم اعلان عقد المرأة من (٢٠١٠-٢٠٢٠) في افريقيا، الا انه مازالت توجد صعوبات امام فرص النساء[٣]. ونري انه في حالة اتاحة الفرص بشكل جيد والقضاء على العقبات التي تحول دون ذلك فسوف يسهم ذلك في مساعدتهن للنهوض بالقارة بطريقة اكثر فاعلية للخروج من ازماتها . وتتساءل المحاور التي يتضمنها هذا البحث عن كيفية وصول النساء إلى التعليم والمعرفة في القارة الافريقية وكذلك إلى العوائق التي تحول دون المشاركة الكاملة للمرأة في التنمية وكذلك المشاركة في صنع القرار واهم النماذج النسائية التي استطاعت ان تتبوأ مكانة رفيعة داخل بلدان القارة الافريقية وكان لها مساهمات ثقافية وسياسية كبيرة .

---

(١) مني فريد بدران: الاجتماع العربي الثلاثي حول مستقبل العمل " تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة العربية في وسط عالم العمل المتغير " ،بيروت، ٢٠١٧ ،صـ ١.

(٢) نورية بنغريط-رمعون وبلقاسم بن زينين: نساء افريقيات في مجال التنمية، منشورات مركز البحث في الانثربولوجيا الاجتماعية، وهران، الجزائر، طبعات دو كراسيك، سبتمبر ٢٠١٢ صـ ٣٠٦. انظر الرابط: https://Journals.openedition.org/

(٣) تمكين المرأة في افريقيا: الهيئة العامة للاستعلامات، دراسات وبحوث، ديسمبر ٢٠١٨ انظر الرابط: https://Sis.gov.eg/story/179671

وكشفت دراسة أجرتها المؤسسة الدولية للديمقراطية والمساعدة الانتخابية عن التزامات الأحزاب السياسية في ٣٣ دولة أفريقية عن وجود فجوة كبيرة بين الالتزامات العامة المكتوبة للأحزاب لتحقيق أهدافها بهذا الصدد والتدابير المحددة لتنفيذ هذه الالتزامات(١). كشفت دراسة أخرى ركزت على أمريكا اللاتينية أن ٣٠٪من الأحزاب السياسية بالكاد تشير إلى المساواة بين الجنسين في وثائق الدولة(٢). وعليه يجب أن تشجع الأحزاب السياسية مشاركة النساء وإدماج قضايا المرأة في سياساتها وبرامجها .

وبالعودة للتاريخ نري انه يحتفظ بالدور الهام للمرأة الافريقية في الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية والعسكرية في الممالك القديمة، مثل مملكة مروي شمال السودان الا ان تغييراً طرأ نحو دور المرأة في العمل، وحدث ذلك في مملكة كوش القديمة، ويري معظم الباحثين والمؤرخين ان الوضع استمر كذلك في اواخر عصر الممالك المسيحية ولكن تم تقييد لدور المرأة في العصر الفاطمي والمملوكي وفقدت المرأة دورها في الملك بينما استمرت في ممارسة اعمال الزراعة والرعي وأشار المؤرخين على اختلاف أوضاع المرأة في شمال السودان عن وضعها في الجزء التابع لافريقيا جنوب الصحراء(٣).

وفي العصر الحديث والمعاصر أدت ظروف الحرب العالمية الأولي وأيضاً ما بين الحربين وظروف الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣) تأثيرها على نشاط المرأة، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م كانت كل البلدان الافريقية تقريباً خاضعة لحكم استعماري أو إدارة استعمارية، ومع تأسيس الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ م وما

(١) دور الأحزاب السياسية في المشاركة السياسية للمرأة،
Iknow politics.international knowledge network of woman in politics. Desember.2019,p2 .

(2) Rosas, V., Llanos, B. and Garzón de la Roza, G., ‘Gender and Political Parties: Far from Parity’, 2011 (Stockholm and New York: Inter-American Development Bank and International IDEA)

(٣) مني عبد الفتاح: هل العمل الشاق قدر المرأة الافريقية ؟ اندبندنت عربية، الاحد ٢٠ مارس ٢٠٢٢ انظر الرابط: HTTPS://INDEPENDENTARABIA.COM

بذلته من جهد حصلت افريقيا على الاستقلال واليوم يضم الاتحاد الافريقي ٥٥ دولة عضواً مستقلاً وفي عام ١٩٨٥ عقد المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة في نيروبي، وجاء انعقاد المؤتمر في وقت كانت الحركة من اجل قضايا المرأة قد اكتسبت فيه اعترافاً عالمياً، وشارك ١٥ الف ممثلاً من ممثلي المنظمات غير الحكومية في منتدي مواز، ووصف كثير هذا الحدث بأنه ولادة الحركة النسوية العالمية "، وادراكاً منها ان اهداف مؤتمر المكسيك لم تتحقق على نحو كاف، اعتمدت ١٥٧ حكومة مشاركة استراتيجيات نيروبي التطلعية لسنة ٢٠٠٠ ومهد المؤتمر بذلك للإعلان عن جميع المسائل بوصفها قضايا المرأة[١].

وفي ١١ يوليو/ تموز٢٠٢٣ اعتمدت الجمعية العامة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الافريقيى اثناء انعقاد قمتها العادية الثانية في العاصمة الموزمبيقية "مابوتو" بروتوكول حقوق المرأة في افريقيا الملحق بالميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب وجاء فيه " ان الدول الأطراف تحظر كافة اشكال التمييز القائمة على العنصر أو العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي .....كما نصت المادة ١٨ من الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب جميع الدول الأعضاء للقضاء على كل تمييز ضد المرأة وكفالة حقوقها على نحو ما هو منصوص عليه في كافة الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة وبروتوكولها الاختياري والميثاق الافريقي لحقوق ورفاهية الطفل وجميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الأخرى المتعلقة بحقوق المرأة كجزأ أصيل من حقوق الانسان غير قابل للتجزئة[٢].

اعتبرت المرأة في المجتمعات الافريقية البدائية الاساس في تكوين الاسرة والحفاظ عليها بل يرجع لها الفضل ايضاً في بناء المجتمع الزراعي الافريقي الذي تتألف على

(١) تمكين المرأة في افريقيا: الهيئة العامة للاستعلامات، مرجع سابق .

(٢) نفسه.

اساسه باقي المجتمعات الاخري[١]. بل عملت المرأة كذلك على توفير الطاقة في المناطق الريفية من حطب الاخشاب فكان عليها ان تمشي لمسافات طويلة للتزود بالماء وحمل الاخشاب للوقود[٢]. واختلف دور المرأة تماماً في دول شمال افريقيا عن غرب وشرق افريقيا وكذلك عن وسط وجنوب افريقيا ولكن ظلت العادات والتقاليد التي عرفتها افريقيا جنوب الصحراء اسوأ ما عرفته البداوة فى جميع بقاع الارض نظراً للظروف التي عاش فيها اولئك الافارقة فضلاً عن انعزالهم بشكل كبير عن المجموعات البشرية الاخري وعدم وجود فكرة وعقيدة واضحة وموحدة، نستطيع القول ان المجتمع القبلي كان هو السمة الغالبة هنالك مما ادي الي غياب الكيان الوطني الذي تنطوى تحته الشعوب الافريقية ويرجع ذلك إلي اختلاف الثقافات ومحدودية الانفتاحعليالآخرين[٣].

ثانياً: الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة الافريقية .

والسؤال المطروح الآن، ما الصعوبات التي تواجه المرأة الإفريقية؟ و لماذا تستمر هذه الظاهرة المخجلة في القارة الافريقية من اعتياد العنف ضد المرأة وعدم انزعاج المجتمع الدولي رغم المواثيق الدولية التي تنص على تجريم العنف ضد المرأة ؟ وكيف نقضي على ذلك ؟

يعرف ميثاق الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٩٣مواجهة العنف ضد المرأة بانه " اى فعل عنيف قائم على التمييز على أساس النوع الاجتماعي و اي اذي نفسي أو جنسي أو حرمان تعسفي من الحرية .

وتشير مجلة **"African Recovery"** الصادرة عن الأمم المتحدة الي ان العنف ضد المرأة الافريقية يتجاوز مسألة العنف الاسري الي الزواج بالإكراه والعنف

(١) بشار اكرم الملاح: التحولات التي أحدثها الإسلام في المجتمع الافريقي، دار المصرية، مصر، ٢٠٠٠ ـ صـ ٨٥ .

(٢) مزروعي علي: تاريخ افريقيا العام، المجلد الثامن، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، ١٩٨٨، صـ ٩٨٧.

(٣) سفيان عابد: ماذا تعرف عن المرأة الافريقية ؟، افريقيا يبوست، بتاريخ ٢٠ يوليو ٢٠١٧ انظر الرابط: https://africa-post.net/

المرتبط بالمهور والاغتصاب الزوجي وضرب الزوجه والتحرش الجنسي والتهديد في أماكن العمل والمؤسسات التعليمية والاكراه على الحمل والاجهاض والتعقيم والاتجار وممارسة الدعارة، كل هذه الممارسات والسلوكيات موجودة داخل العديد من المجتمعات إلا انها تظهر بمستويات مختلفة داخل بلدان القارة الإفريقية مما يؤدي الي الإصابة الجسدية والصدمات النفسية والاصابة بفيروس مرض نقص المناعة والموت للعديد من النساء الافريقيات. ويتساءل البعض لماذا لم تحقق افريقيا أي تقدم ملحوظ في حماية المرأة ضد العنف بالرغم من الالتزام الذي وقعت عليه ٥٣ دولة افريقية عام ١٩٩٥ م ضمن بروتوكول حقوق حماية المرأة الافريقية الي جانب التجاهل السياسي وانعدام المساواة في العلاقة بين الرجل والمرأة في مجتمعات افريقيا الابوية[١].

تأتي في المقدمة مشكلة التقاليد الثقافية والسلوكيات القائمة على العنف، التي تسمح ببعض الممارسات ضد المرأة كضرب الزوجة، في حقيقة الامر فإن ٢١ دولة فقط من الدول الافريقية تمتلك تشريعات تجرم هذه الممارسات (فالعنف الجسدى والاغتصاب وما يعرف بممارسة الضبع " التي تسود في بعض المجتمعات الريفية الافريقية حيث تجبر الفتيات الشابات على ممارسة الجنس مع "ضبع القرية" وهو رجل اكبر سناً، بحجة انه يفتح لهن أبواب حياتهن، هذا بجانب انتشار عمليات الاغتصاب في جنوب السودان حتي ان الكثير من نشطاء حقوق المرأة في افريقيا يرون ان أجساد المرأة في افريقيا تعامل كأنها عاهة أو لعبة، وفي كثير من الأحيان تتعرض المرأة للعنف والعمالة القيسرية بسبب الفقر في قارة ممزقة بسبب الحروب الاهلية والصراعات وازمات اللاجئين[٢].

وتأتي مشكلة التعايش بين الجنسين ضمن المشاكل التي يسببها الفقر وتدني المستوي الاقتصادي الافريقي فمشكلات القارة الافريقية كثيرة رغم غناها بالثروات المعدنية والزراعية لكنها تكثر بالصراعات القبلية وتنتشر بالامراض وترتفع معدلات

(١) نساء افريقيا الأكثر تعرضاً للتعنيف من غيرهن، وكالة نساء اف ام " تقارير نسوية " نساء حول العالم، بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ٢٠١٦، انظر الرابط: https://radionisaa.ps/

(٢) نفسه.

الامية وتتحمل المرأة الافريقية قسطاً كبيراً من تلك المشاكل . وظهرت تدريجياً فكرة النسوية التي هي وليدة لنتاج الحركات الاحتجاجية التحررية ضد قيود المجتمع الغربي، والفكر النسوي كان سليلاً للثورة الفرنسية وخلقت هذه التيارات الفكرية لمعرفة أيديولوجية غربية وهي نتاج فكري للمقارنة بين الجنسين الرجل والمرأة[١].

كما وقعت المرأة الافريقية فريسة للثقافات المتعددة للاستعمار الذي غزا القارة الافريقية في القرن الماضي وأصبحت لفترة طويلة ضحية لوسائل الاعلام المرئية والسمعية وخاصة الاعلام الذي يبث باللغة المحلية التي تفهمها فتقلدها تقليداً اعمي[٢].

ونري انه من الصعوبة بمكان دراسة واقع المرأة الافريقية بجميع ابعاده لعدة أسباب: منها ندرة وجود مراجع تتناول واقع المرأة الافريقية باللغة العربية وكذلك اختلاف واقع المرأة الافريقية حسب اختلاف العادات والتقاليد لدي الشعوب الافريقية من منطقة لاخري فيصعب معه التعميم وكذلك بسبب تعاقب الحضارات المختلفة في افريقيا مما يجعل واقع المرأة الافريقية يتغير مع تغير الحضارات فواقع المرأة الافريقية قبل مجئ الإسلام يختلف تماما عن واقعها بعد دخول وانتشار الإسلام في ربوع القارة الافريقية وانتشار الحضارة الإسلامية معه.

ثالثاً: حضور المرأة الافريقية في رواندا وبورندي

"كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته "، والأمير راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته[٣] فالمرأة في بيت زوجها مسؤوله ومؤتمنه وربة مملكة عليها رعاية البنات والبنين والزوج والمال

(١) إبراهيم محمد جبريل: المرأة الافريقية والنسوية الإسلامية، الحوار المتمدن، بتاريخ ٢٤/ ١٢/ ٢٠٢٢ انظر الرابط: https://m.ahewar.org/s

(٢) إبراهيم محمد جبريل: المرأة الافريقية شبكة الالوكة "ملفات خاصة المرأة في الإسلام "، بتاريخ ١/ ٦/ ٢٠١٦ ، انظر الرابط: https://alukah.net/spotlight/

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها ٧/ ٤١

وكذلك تحمل على عاتقها مهام التربية الجسدية والنفسية والايمانية والخلقية وكذلك التربية العقلية، ولان القراءة والكتابة هما وسيلتي التعلم والتدبر فقد كان لزاماً على المرأة الافريقية ان تتعلم وتشجع ابناءها على التعلم(١).

وفي اطار هذا السياق صرحت الدكتورة "نكوسازانا دلاميني زوما" رئيسة مفوضية الاتحاد الافريقي خلال منتدي قادة الاعلام الافريقي الذي عقد مؤخراً في اديس ابابا واسهاما من اليونيسكو في اطلاق مشروع " المرأة في التاريخ الافريقي:أداة للتعلم بالوسائل الالكترونية " وتتألف هذه الأداةمن قصص مصورة رقمية وموسيقي راب وسلام وموارد تربوية متنوعة متصلة بشخصيات نسائية مختارة تتسم بأهمية كبري في تاريخ افريقيا والجالية الافريقية . وتعد اطلاق تلك المبادرة خطوة غاية في الأهمية لتوسيع ونشر المعارف المتصلة بدور المرأة في تاريخ افريقيا . ويعد هذا المشروع منصة متاحة على شبكة الانترنت بهدف تسليط الضوء على دور المرأة في التاريخ الافريقي بتسليط الضوء على شخصيات افريقية نسائية في جنوب الصحراء مما يؤدي الي اكتساب وتبادل المعلومات وتوفير التعليم العام والتربوي للنساء الافريقيات وتعزيز قدراتهن في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال باللغات الإنجليزية والفرنسية(٢).

وفي اطار المضي نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وخلق حضور تربوي ثقافي للمرأة الافريقية داخل المجتمع الأفريقي، شهدت د. هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية ورئيس مجلس أمناء المعهد القومي للحوكمة والتنمية المستدامة ختام فاعليات تدريب الدفعة الخامسة من برنامج القيادات النسائية الافريقية الذي ينفذه المعهد وأوضحت ان الدراسات تؤكد ان المجتمعات التي تتمتع بمزيد من

---

(١) عبد الله بن ادريس أبو بكر ميغا: المرأة الافريقية وحضورها في الشأن الديني والواجب التربوي، مؤسسة محمد السادس للعلماء الافارقة بالنيجر، العدد ٥ السنة الثالثة ٢٠٢٢، انظر الرابط:
https://africa-post.net/?p=1

(٢) اليونسكو تطلق مشروع "المرأة في التاريخ الافريقي" بوابة افريقيا الإخبارية، الموقع الرسمي لليونسكو، تقارير بتاريخ ٨ مارس ٢٠١٤ انظر الرابط: https://afrigatennews.net/

اتاحة الفرص للمرأة تشهد نمواً اقتصادياً ورفاهية اجتماعية خاصة وان افريقيا معروفة بتاريخها الغني من القيادة النسائية والمساهمة الثقافية والفكرية[١].

يوفر التعليم المعرفة والمهارت للإناث من أجل فهم أفضل والتعامل مع تحديات الحياة فإذا قمت بتعليم البنت فأنت تقوم بتثقيف أسرة بأكملها، وتخفض معدلات وفيات الأطفال وتزيد من إمكانات الكسب الاقتصادي[٢]، و تعلم مهارات الكتابة للمرأة الإفريقية مؤشر يقيس معدل نمو الدولة وارتقائها مما يزيد من الإنتاجية الاقتصادية للدول[٣].

وبالنظر للجدول التالي نري أن نسبة تعليم الفتيات في دول افريقيا جنوب الصحراء في تزايد مستمر[٤].

الإقليم	نسبة تعليم الإناث سن ١٥ سنة		نسبة تغليم الاناث من سن ١٥-٢٤	
	عام٢٠٠٨ ٥٣,٦٪	عام٢٠١٦ ٥٨٪	عام ٢٠٠٨ ٦٧,١٪	عام ٢٠١٦ ٧٢,١٪
افريقيا جنوب الصحراء				

(١) احمد عادل: هالة السعيد "المجتمعات المتمتعة بمزيد من المساواة بين الجنسين تشهد نمواً اقتصادياً" الموقع، بتاريخ ٨ مارس ٢٩٢٤ انظر الرابط: https://almawq3.com/

(2) Hill, A.,& King, Elizabeth. (Eds). (1993). Women's Education in developing Counties. Baltimore, Maryland: Johns Hopkins University press.p.1, Available at: (http://www.popline.org/node)

(3) Unesco."The plurality of literacy and its implications for policies and programmers". UNESCO Education Sector: Paris, 2004. P.13. Available at: (https://www. Unesdoc.unesco.org/ark).

(4) Source: UNESCO Institute for Statistics, Data Centre, stats.uis.unesco.org, UIS Fact Sheet, No. 3, September 2010, , UNESCO Institute for Statistics, Fact Sheet. No. 45, September ,2017.

وبالنظر للجدول التالي نري ارتفاع نسبة التعليم تدريجياً على مر الأعوام مع انخفاض نسبة التعليم عبر مراحل التعليم المتخلفة نظراً للفقر وتدني المستوي الاقتصادي إلي جانب العادات والتقاليد الاجتماعية في افريقيا جنوب الصحراء[١] .

الإقليم	المرحلة الابتدائية	المرحلة الثانوية	المرحلة الجامعية
افريقيا جنوب الصحراء	عام ٢٠١٦ ٪٩٥,٥ عام ٢٠١٠ ٪٩٣,٣ عام ٢٠٠٥ ٪٨٨,١	عام ٢٠١٦ ٪٤٥,٦ عام ٢٠١٠ ٤٣,٣ عام ٢٠٠٥ ٪٣٥,٦	عام ٢٠١٦ ٧,٠ عام ٢٠١٠ ٥,٩ عام ٢٠٠٥ ٤,٧

يرجع انخفاض معدلات التحاق الاناث بالتعليم الثانوي بافريقيا جنوب الصحراء عن نظيرة في العالم الي عدة عوامل منها:

١- تسرب الفتيات الاناث من المدارس بسبب ضغط الظروف الاقتصادية للاسرة وميل الاسرة لتعليم الذكور عن الاناث .

٢- ارتفاع نسبة الزواج المبكر وحمل الفتيات في اقالبم افريقيا جنوب الصحراء عن العالم اجمع مما يعيق تكملة الفتيات في التعليم الثانوي والجامعي[٢].

٣-انخفاض الانفاق الحكومى على التعليم الثانوي، حيث بلغ الإنفاق على الطالب في إفريقيا جنوب الصحراء عام ٢٠١٥ قيمة ٣١٠ دولار في مقابل مقدار

(1) Source: United Nations | Nations Unies, New York, 2018, Department of Economic and Social Affairs ,Statistics Division, Statistical Yearbook 2018 edition Sixty-first issue, p.95.

(2) Namuddu, K., Gender Perspectives In African Higher Education, Paper Written For Presentation At The Senior Policy Seminar On African Higher Education The University of Zimbabwe, March 23 to 27 1992. Pp1819-. Available at: (http://www//opendocs.ids.ac.uk)

٢٧٣٧ للطالب مرحلة التعليم الثانوى على مستوى العالم[١].

بالنسبة للمرأة الرواندية فلم يكن اكتسابها لحقوقها نتاج الصدفة، بل تضافرت عوامل عدة بجانب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتصبح رواندا من الرائدات في دعم تكافؤ الفرص في افريقيا خاصة بعد الاستقلال، حيث كانت المرأة قبل الإبادة الجماعية والإستقلال لا تتلقي قسط وافر من التعليم فإقتصرت الأسر على تعليم الفتيات في مرحلة الابتدائية فقد، ولكن تغير ذلك تماما منذ تسعينيات القرن الماضي[٢]. تزايدت نسبة وجود الفتيات في التعليم تباعاً بعد ان كانت تمثل ١ الي ٧ في التعليم الثانوي في مقابل واحد الي ١٥ من الذكور في التعليم الجامعي بسبب الزواج المبكر للفتيات وعدم استطاعتهن تكملة التعليم وعدم تمكنهن من الوجود داخل سوق العمل فكن يعملن في الغالب بالزراعة، وكان القانون يجيز للرجل سحب الحساب البنكي دون الروج للزوجة أو أخذ موافقتها، هذا الي جانب بقية المعوقات الأخرى التي كانت تواجهها المرأة من اقتصار العمل على مجال الزراعة فقط دون السماح لها بالعمل في مجال الصناعة[٣]. وتأخر توقيت اتاحة الفرص للمرأة رغم تعلمها بسبب العراقيل التي واجهتها بسبب حاجز القوانين التي أرست مبدأ تفاوت الأجور بين الجنسين والتمييز النوعي في ميدان العمل فضلاً عن العنف والزواج المبكر واستمر الوضع على ذلك طوال فترة الإستعمار[٤].

(1)) Unesco, Global Education Monitoring Report, 20172018-, Op. Cit, p.404

(2) Lisa A. Doan, "Rwandan Women and the 1994 Genocide: the effect on their social and political roles," M.A Thesis,)Georgetown University, 2010, 5.

(3) Doan, "Rwandan Women and the 1994 Genocide: the effect on their social and political roles," 10.

(4) Zara Raquel Albert, "Gender Equality Strategy: UNDP Rwanda)2019-2022(," UNDP, May 10 2019, https://www.rw.undp.org/content/rwanda/en/home/library/democratic_governance/gender-equality-strategy--

اما بالنسبة للمناصب القيادية ومراكز دعم واتخاذ القرار فقد بقيت المرأة تعاني من عدم اتاحة الفرص من خوض غمار هذا المضمار حتى عام ١٩٩٤م عندما حدثت الإبادة الجماعية التي قتل فيها اكثر من ثماني مئة ألف شخص من قبيلة التونسي على يد افراد من قبيلة الهوتو[١]، حيث كان اغلب الضحايا والقتلي من الرجال والناجي منهم زج بهم في السجون، وتعرض النساء للإغتصاب مما أدي إلي تدميرهن النفسي خلال الإبادة، فخلقت الظروف تحدي جديد لهن فقد أجبرتهن الظروف على تحمل المسؤولية لتحطيم الحواجز والثقة في قدراتهن النفسية والجسدية على تولي المهام والتخلص من التقاليد البالية لتبدأ صفحة جديدة في تاريخ النساء في رواندا حيث لعبن دوراً في إعادة اعمار رواندا بعد الدمار الذي حدث اثر الإبادة الجماعية على ايدي قبيلة الهوتو، فساهمن في انعاش الاقتصاد الوطني برواندا[٢].

أصبحت للمرأة الرواندية أهمية كبيرة نظراً للدور الاقتصادي والإجتماعي الذي قدمته النساء لدعم الاقتصاد بعد الإبادة الجماعية[٣]، حيث بلغت المرأة نسبة ٧٠٪ من المجتمع الرواندي، فتم تشريع قوانين للحد من التمييز، وصنف المنتدي الاقتصادي العالمي رواندا بأنها رابع افضل دولة على مستوى العالم في الحد من التمييز، وأصبح تمثيل المرأة في سوق العمل من اعلي النسب في العالم[٤].

---

undprwanda--2019 - 2022-/.www.kfcris.com 77

(1) Doan, "Rwandan Women and the 1994 Genocide: the effect on their social and political roles," 17

(2) D.L. Chandler, "Rwanda Prime Minister Agathe Uwilingiyimana Assassinated On This Day In 1994," Face2Face Africa, April 7, 2015, https://face2faceafrica.com/article/agathe-uwilingiyimana-death.

(٣) عندما تقود النساء بلداً " رواندا الناهضة " مساواة الاسترجاع، بتاريخ ٢٥ مارس، انظر الرابط http://musawasyr.org/?p=16855

(4) Albert, "Gender Equality Strategy: UNDP Rwanda)2019- 2022 , 6

اقرت اللجنة المختصة بصياغة الدستور الرواندي عام ٢٠٠٣ م تشريعات بتكافؤ الفرص ويرجع ذلك إلي مشاركة المرأة بثلاث مقاعد في لجنة صياغة الدستور الجديد لواندا(١).

كما صدقت رواندا على العديد من الإتفاقيات الخاصة بتحسين دور المرأة اقليمياً ودولياً. كما تعاونت وزارة التعليم الرواندية مع منتدى تعليم المرأة الإفريقية من اجل زيادة أعداد الفتيات في المدارس، والعمل على تقليل المشاكل الاجتماعية التي تواجههن، وتوفير بيئة تعليم مناسبة للفتيات واعتمدت رواندا على أدوات لتمكين المرأة تختلف عن غيرها مثل الدستور الوطني لعام ٢٠٠٣ الذي نص على مستويات اعلي لتمثيل النساء ورؤية ٢٠٢٠ التي وضعت عام ٢٠٠٠ كخارطة طريق للتنمية والتي اعتبرت النساء مثل الرجال ركائز الامة في التنمية وكذلك استراتيجية التنمية الاقتصادية والحد من الفقر وسياسة اللامركزية الوطنية بجانب اطار الاستثمار طويل الاجل وقد تم انشاء عدد من المؤسسات للإشراف على تنفيذ مختلف برامج اتاحة افرص التي بدأتها حكومة رواندا تشمل "الوزارة المسؤوله تذليل مصاعب اتاحة الفرص والمجلس الوطني للمرأة(٢).

وعلي مستوى التمثيل البرلماني تحتل رواندا المرتبة الأولي على مستوي العالم من حيث نسبة تمثيل المرأة وعلى الرغم من أنه إنخفاض النسبة المئوية للنساء من ٨ , ٦٣٪ عام ٢٠١٧ انخفاضا طفيفا ل ٣ , ٦١٪ عام ٢٠١٨ في البرلمان الرواندي، لكن رواندا مازالت البلد الأعلى من حيث نسبة تمثيل النساء في البرلمان على مستوى العالم(٣). تمكنت النساء من الحصول على نسبة ٦١ ٪ المقاعد البرلمانية وفق الانتخابات التشريعية

(1) Doan, "Rwandan Women and the 1994 Genocide: the effect on their social and political roles," 63.

(2) https://www.womenconnect.org

(3) https://www.theeastafrican.co.ke/news/ea/Number-of-womenMPs-in-Rwanda-drops-slightly/45529084750160-ogix9p/index.html,September 2018

الأخيرة، لتسجل بذلك أعلى نسبة في العالم حتى اشتهرت مقولة أن رواندا بلد تحكمه النساء، فتقلدت المرأة في رواندا أعلى المناصب القيادية ففي القضاء أصبحت رئيسة المحكمة العليا، وتولت منصب مفوضية الشرطة، كذلك تولت عددا من الحقائب الوزارية كوزارة التعليم، ووزارة الخارجية، فضلاً عن زيادة نسبة توليها المناصب السياسية ومراكز اتخاذ القرار في الحكومة حيث وصلت بحلول عام ٢٠١٠ إلى ٥٦٪، والتي سجلت كأعلى نسبة تمثيل للمرأة على نطاق حكومات دول العالم[١]. وصلت المرأة الرواندية بحلول عام ٢٠٢٠ الي نسبة ٦٠ ٪ وزادت نسبة مشاركتها في البرلمان بفعل نظام الكوته والذى اتي ثماره أكثر من بقية الدول الافريقية منذ العمل به عام ٢٠٠٤ م لتزيد عدد المقاعد الوزارية لتصل لنسبة ٤٩٪عام ٢٠٠٤ وقد كانت رواندا احدي دول ثلاث اختصهم الأمين العام في تقرير الاتحاد البرلماني الدولي عام ٢٠٢٠[٢].

أصبحت حقوق المرأة حجر الأساس في خطط رواندا التنموية فكان تعزيز حقوق المرأة وتمكينها نتيجة لإدراك الحكومة الرواندية بدور المرأة الرواندية وتضحياتها في إعادة بناء الدولة[٣]. وتم تصنيف رواندا في تقرير منظمة الكوميسا عام ٢٠١٦ كأول دولة افريقية جذباً للمستثمرين ورجال الاعمال[٤]. فالبنسبة لتعليم الفتيات فقد أعلنت رواندا عام ٢٠١٥ م انها ستنفق نسبة تقدر ب ٢٠٪ من اجمالي ميزانيتها السنوية على التعليم خاصة تعليم الفتيات وقد صرح الرئيس الرواندي "بول كاغامي "ان ٢٠ ٪ من

(1) Pamela Abbott and Dixon Malunda, “The Promise and the Reality: Women’s Rights in Rwanda,” SSRN Electronic Journal, no. 5)January 14, 2016(: 18–19, https://doi.org/10.2139/ssrn.2710729.

(2) Abbott and Malunda, “The Promise and the Reality: Women’s Rights in Rwanda,” 2114(.22-(Doan, “Rwandan Women and the 1994 Genocide: the effect on their social and political roles,” 56

(٣) طارق نصيف: رواندا من الحرب الاهلية للتنمية الشاملة .

(٤) بلال النجار: التجربة الرواندية والاستفادة منها فلسطينياً، بال ثينك للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٠، صـ ٣ .

الميزانية ستنفق في توفير التعليم المجاني للجميع من أجل التنمية بالبلاد[١].

ونستطيع القول، استطاعت رواندا ان تعبر من جحيم الحرب لعجلة الإصلاح والتنمية لتصبح احدي اهم الدول الافريقية الرائدة اتتخطي آثار الحرب التي زادت من حدة الفقر وزادت من عدم الاستقرار السياسي فضلاً عن تدمير الاقتصاد والبنية التحتية لتنجح رواندا في تخطي كل هذه الآثار، وقد إعتمدت رواندا في سبيل تحقيق هذه الأهداف آليات معينة فأنشأت وزارة جديدة تهتم بالمرأة وكذلك مكتب ومجلس وطني للمرأة لإتاحة الفرص امامها من التوظيف وتولي المناصب القيادية، كما تم انشاء العديد من المنظمات غير الحكومية مثل " شبكة نساء رواندا " لتعليمهن كيفية إقامة المشروعات ولتغيير الثقافة المجتمعية السائدة في معظم الشعوب الافريقية ضد المرأة .

اما في بوروندي، فقد عانت المرأة من محاولة طمس هويتها وكذلك العنف ضدها بجانب الايدز والفقر والتعليم هذا بالإضافة انها لم تنجو ايضاً من الصراعات والحروب الاهلية وقضايا الميراث وغيرها من المشكلات والتحديات، فقد ذاقت المرأة البوروندية مرارة الصراعات العرقية الطويلة التي اندلعت عام ١٩٩٣ م، واستمرت ١٢ عاماً، وكانت المرأة البوروندية هي احدي ضحايا هذه الصراعات الممتدة التي راح ضحيتها العديد . وعانت المرأة البوروندية من مشكلة المساواة بين الجنسين[٢].

وفي إطار هذه التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في بوروندي، شكلت مجموعة من النساء المسلمات منظمة نسائية تحت مسمي " اتحاد النساء المسلمات " الذي يهدف الي مواجهة التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في المجتمع للنهوض بدورها بهدف تحسين الوضع الاجتماعي والثقافي للمرأة داخل الاسرة واكساب المرأة المسلمة المعارف والمهارات الضرورية للنهوض بدورها المنوط بها وتحصينها بالمناعة ضد الامراض، ويقوم الاتحاد بأنشطة ثقافية عديدة بتحديد ابرز المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول لها

(١) حكيم نجم الدين: قراءة في الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية برواندا في ظل اطلاق سراح سجناء سياسيين.

(٢) الاتفاقية الأممية حول بوروندي لعام ٢٠٠٨ م، صـ ٣ .

ومحاولة تطبيق تلك التجربة في بلدان اخري داخل القارة الافريقية[١].

كما يوجد في بوروندي برنامج " وطني لبناء القدرات الاقتصادية للمرأة " يهدف الي التوافق مع الهدف رقم ٥ من اهداف التنمية المستدامة ويدعم البرنامج المساعدة في وضع الخطط والميزانيات والمقترحات لمتابعة تنفيذ وإدارة عملية التقدم الاقتصادي للمرأة[٢]. ونستطيع القول ان المرأة البوروندية تساهم مساهمة كبيرة في الاقتصاد الوطني وعلى الرغم من المساهمة الهائلة في الاقتصاد الوطني الا انها مازالت تعاني من الفقر . وفي اجتماع بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣ اطلقت الحكومة البوروندية مشروع ريادة الاعمال الزراعية والرعوية والتنمية المهنية للنساء وحصل المشروع على تمويل بقدر ٢٠ مليون دولار اي ما يعادل ٨٧٪ من تكلفته الإجمالية بهدف تحسين الإنتاجية الزراعية وتعزيز تعليم الفتيات[٣]. وأشاد مبعوث بارز في الأمم المتحدة بدور النساء المحورى في إقامة سلام طويل الاجل في منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا وكذلك في التغلب على التحديات من اجل التنمية الاقتصادية للشعب البوروندي[٤].

ونري ان كل من رواندا وبوروندي كان لهم نصيب كبير من التحديات ومواجهة نفس الظروف من مشكلات خلفها الاستعمار من فقر وجهل وكذلك عادات وسلوكيات ثقافية موروثه وكذلك حروب أهلية شكلت هزة عنيفة، واستطاعت النساء التغلب على تلك المشكلات ومواجهة التحديات بفضل الحكومات الواعية حتي استطاعت

---

(١) اتحاد النساء المسلمات في بوروندي: " ندوة تأهيل الداعيات وتعزيز مهاراتهن الدعوية " في الفترة من ٢٨-٣١ يوليو ٢٠٠٥، صـ ٢ .

(2) https://womenconnect.org

(٣) بوروندي: إطلاق مشروع تنمية الشباب والمرأة بتمويل اكثر من ٨٠ ٪ من البنك الافريقي للتنمية، بتاريخ ٨ ديسمبر ٢٠٢٣، انظر الرابط: https://afdb.org

(٤) بوروندي: مبعوث الأمم المتحدة يشيد بدور المرأة والشباب في إحلال السلام في البحيرات العظمي، بتاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠١٤، الأمم المتحدة، اخبار الأمم المتحدة انظر الرابط:
https://news.un.org/ar/story/2014

الوصول للتمكين والمشاركة في التنمية المستدامة والنهوض بالوطن .

ثالثاُ: نماذج من مشاركة افريقيات في الحياة السياسية والنيابية والثقافية في القارة السمراء

والغريب في الأمر انه رغم كل تلك المعوقات التي تواجهها المرأة الإفريقية إلا انها استطاعت بقوة أن تثبت نفسها في مجال التعليم والثقافة بل انها استطاعت أيضاً ان يكون لها حضوراً قوى في مجال السياسة وهناك العديد من النماذج المشرفة بين سطور وسجلات تاريخ المرأة الإفريقية .

فريدات من نوعهن، رائدات في القارة السمراء، هن مجموعة افريقية صنعن التاريخ، حسبما وصفتهن مجلة " فوربس افريكا" بقائمتها المشرفة من ٥٠ سيدة افريقية منحتها لقب "الأقوى " على مستوى القارة تحدين الصعاب ورسمن مستقبل القارة السمراء، بمختلف الأصعدة والمجالات، محلياً واقليمياً ودولياً، في ريادة المال والاعمال، السياسة، الاعلام، العلوم والطب، الصحة والتكنولوجيا، الثقافة والموضة ،الرياضة، العمل الاجتماعي، شتي مناحي الحياة العامة . نساء وضعن افريقيا على دروب لم تكن تستطيع اكتشافها أو خوض غمارها، وخلقن طرقاً عدة لتحقيق طموحاتهن، ليعيدوا كتابة وتشكيل تاريخ قارتهن البكر، ويغلقن الفروق والتفاوتات، مساهمات في فتح سبل جديدة لخلق ثروات لنفع اوطانهم[١].

ومن بين تلك النماذج المشرفة التي حفرت اسمها بالنور بين سجلات التاريخ الافريقي:

(١)"جيزيل رابيساهلا " كانت اول سيدة مدغشقرية تحظي بمقعد في المجلس البلدي وتشارك في العمل لاالسياسي عام ١٩٥٦، كما تزعمت حزب سياسي عام ١٩٥٨، واختيرت كوزيرة عام ١٩٧٧ م، كما أسست صحيفة للدفاع عن حقوق

---

(١) حسام عيد: نساء صنعن التاريخ والريادة في افريقيا، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، بتاريخ ٢٩/ ٣/ ٢٠٢٠ انظر الرابط: / HTTPS://PHAROSTUDIES.COM

الانسان .وكرست حياتها للدفاع عن استقلال مدغشقر[١].

(٢)"إلين جونسون سيرليف" أدت اليمين الدستوري كأول رئيسة منتخبة في افريقيا في يناير ٢٠٠٦في ليبيريا، ولاقت اشادة واسعة لعملها من اجل إعادة اعمار ليبيريا ولقبت بالمرأة الحديدية الافريقية[٢]. وجدير بالذكر انها أستاذة التاريخ بجامعة هارفارد وحائزة على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠١١ وتعد من اكثر مائة شخصية نسائية تأثيراً في العالم إذ استطاعت تشكيل المرحلة الأبرز في تاريخ بلدها ليبيريا عندما فازت في انتخابات ٢٠٠٥ التي انهت الحرب الاهلية التي استمرت ١٤ سنة وبعد نجاحها لاقت اشادة دولية واسعة لعملها من اجل إعادة اعمار بلدها ليبيريا[٣].

(٣) "غراسا ماشيل " قرينة الرئيسين، فهي السيدة الافريقية الوحيدة التي أصبحت السيدة الاولي في دولتين مختلفتين، حيث كانت زوجة الرئيس الموزمبيقي "سامورا ماشيل"، ثم زوجة رئيس جنوب افريقيا السابق نيلسون مانديلا، ووصف مسارها حتي يومنا هذا بالاستثنائي .وامتد نضالها لعقود طويلة في الحياة المهنية والعامة، حيث بدأ من وطنها موزمبيق حينما شاركت في الكفاح من اجل الحكم الذاتي، بالإضافة الي مناصرتها للمرأة الافريقية وحقوقها بالمحافل الدولية، وكذلك الدفاع المستميت عن حقوق الأطفال، وكذلك ينسب اليها تأسيس صندوق عام ٢٠١٠ للدعوة لإتاحة الفرص للمرأة اقتصادياً، ومالياً، وتعليمياً، وتعزيز امنهن الغذائي، بالإضافة الي تفعيل مشاركتهم الجيدة سياسياً[٤].

---

(١) سارة عبد المحسن: ١٩ نساء غيرن افريقيا قدن جيوشاً وحررن بلادهن ودافعن عن حقوق المرأة، اليوم السابع، ٩ مارس ٢٠٢٤ انظر الرابط: https://m.youm7.com/story

(٢) المرأة الحديدية الافريقية: اول امرأة ترأس ليبيريا "سعيدة بانجازاتها"، البي بي سي عربي نيوز، بتاريخ ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧ انظر الرابط: https://bbb.com/arabia/ تمكين المرأة في افريقيا: الهيئة العامة للاستعلامات، مرجع سابق .

(٣) تمكين المرأة في افريقيا: الهيئة العامة للاستعلامات، مرجع سابق .

(٤) حسام عيد: نساء صنعن التاريخ والريادة في افريقيا، مرجع سابق .

(٥) "مكاتيليلي امينا ز" امرأة كينية كان لها دور كبير في النضال ضد الاستعمار البريطاني واغتصابه للأراضي الكينية الخصبة، حيث حملت النساء الكينيات " من نساء قبائل الجيرياما" على حملة معارضة عام ١٩١٣م ضد البريطانيين اعتراضاً على سياسة الإدارة الإستعمارية البريطانية بمصادرة الأرض الخصبة في وادي نهر "ساباكي"[١]. فلم تكن المرأة الكينية أبدا بمعزل عن سياسات الإستعمار البريطاني وممارساته البغيضة فقامت بثورة المرأة عام ١٩٤٨ م منددة بسياسات الإستعمار[٢]. وقد عرف عن المرأة الكينية إشتغالها بمجال الزراعة مثل نساء الكيكويو والماسای بينما أرتكز شغل الرجل بالرعي[٣]. جرى إجبار المرأة على العمل في مجال زراعة المحاصيل النقدية كالشاي والسكر بناءاً على خبرتها في أعمال الزارعة[٤]، بجانب حاجة مزارع المستعمرين البيض إلى خبرتها في مجال الزراعة[٥].

(1)) Brantley, Cynthia: The Giriama and Colonial Resistance in Kenya 1800-1920, University of California press, United States of America, 1981, p.85, Oluoch, Fred: Mad Woman who Rattled the British, Daily Nation, Thursday, June 6, 2013.

(2) Mackenzie, Fiona: Political Economy of the Environment, Gender and Resistance Under Colonialism: Murang'a District, Kenya 1910–1950, Canadian Journal of African Studies, Vol. 25, No. 2, 1991, pp: 228-248 ,229-249.

(3) Vidrovitch, Catherine Coquery: African Women: A Modern History, Translated by: Raps, Beth Gillian, Westview Press, USA, 1997, p.12, Von Bülow, Dorthe & Sorensen, Anne: "Gender and Contract Farming: Growing Tea in Kenya", In: Turshen, Meredeth (Editor): African Women: A Political Economy, Palgrave, MacMillan, USA, 2010, p.77

(4) Mackenzie, Fiona: Political Economy of the Environment, Gender and Resistance Under Colonialism: Murang'a District, Kenya 1910–1950, Canadian Journal of African Studies, Vol. 25, No. 2, 1991, p.229

(٥) راشد البراوى: ماو ماو ثورة الاحرار في كينيا، النهضة المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٥٣، صـ ٥٣.

(٦) "انكوسازانا دالاميني زوما " هي اول امرأة افريقية تتربع على عرش القارة السمراء بجنوب افريقيا، حيث تعد هي الأكثر شهرة وقوة ونفوذ بين نساء جيلها بفضل الخبرات المتراكمة من العمل السياسي والدبلوماسي في جنوب افريقا ضد سياسة التمييز العنصرى وهي من قبائل الزولو بجنوب افريقيا ودرست الطب بجامعة ناتال وانضمت لحزب المؤنمر الوطني الإفريقي، وانضمت للمناضلين ضد سياسة التمييز العنصري في بلدها وزاع صيتها بالخارج وكلفها الرئيس نلسون مانديلا بالعمل كوزيرة للصحة عام ١٩٩٤ م، واستطاعت خلالها الحصول على موافقة بالعلاج بالمجان للفقراء، ثم تولت وزارة الخارجية بين الأعوام (١٩٩٩-٢٠٠٩) ثم تدرجت في العمل السياسي إلى ان تم ترشيحها لمفوضية الاتحاد الافريقي لتكون اول امرأة تتولي هذا المنصب الرفيع[١].

(٧) "جويس باندا " اول امرأة تتولي الحكم في مالاوى وثاني امرأة تتولي الحكم داخل القارة الإفريقية، عام ٢٠١٢، وهي مؤسسة الجمعية الوطنية لسيدات الأعمال في ملاوى لتحقيق الإستقلال المالي للنساء ضد العوز والحاجة، كما أسست جمعية جويس باندا لتدعيم وتعليم الأطفال الأيتام مرحلة الإبتدائي والثانوي[٢].

(٨)"فوزية آدن " تولت منصب اول وزيرة للخارجية بالصومال .

(٩) "ميريام ماكيبا " الملقبة "بماما افريقيا"، من أهم الأصوات المناهضة لنظام الفصل العنصري في في جنوب افريقيا، وحصلت على جائزة "جرامي للموسيقي" وفقدت جنسيتها واضطرت للجوء لأمريكا بسبب اغانيها المناهضة للعنصرية ضد اللون، وعادت عندما أصبح مانديلا اول رئيس أسود لجنوب افريقيا وحصلت على لقب " ماما افريقيا "[٣].

---

(١) نماذج مشرفة للمرأة الإفريقية في الحياة السياسية، مجلة افريقيا قارتنا، المجلد الواحد والعشرين، مايو ٢٠١٦.

(٢) المرجع السابق .

(٣) تمكين المرأة في افريقيا: الهيئة العامة للاستعلامات، مرجع سابق .

(١٠) "سهلي- ورق زودي" اول امرأة تتولي الحكم في اثيوبيا عام ٢٠١٨، وتتحدث اللغة الامهرية والانجليزية والفرنسية، وتعد ثاني امرأة في تاريخ اثيوبيا يتم تعيينها كسفيرة لاثيوبيا في السنغال وجيبوتي ومالي وغينيا وبياسو وجامبيا في الأعوام من (١٩٩٣- ٢٠٠٢)، وعملت مندوب اثيوبيا الدائم في منظمة الايجاد وكذلك اليونسكو والاتحاد الافريقي واللجنة الاقتصادية وأكدت على أهمية المرأة في المجتمع والاسرة[١].

(١١) "عائشة محمد " اول امرأة تتعين وزيراً للدفاع في اثيوبيا في ١٦ أكتوبر ٢٠١٨.

(١٢) " مازا اشناقي " اول امرأة تتولي منصب رئيس المحكمة الفيدرالية العليا في اثيوبيا نوفمبر [٢]٢٠١٨.

(١٣) "د.إيلين جبرا-مدهين مؤسس بورصة السلع الإثيوبية "، وحصلت على جائزة يارا النرويجية ٢٠١٠ لإسهاماتها البارزة في مجال الإنتاج الغذائي، واختيرت ضمن اكثر مائة شخصية نسائية افريقية تأثيراً على مستوى العالم عام [٣]٢٠١٢.

اما على أرض الصومال أن الحقوق التشريعية الممنوحة للنســـاء وحضور النساء في المناصب السياسية في الحكومة بقي شبه مجمد وضاعت جميع المكاسب بعد انهيار نظام الجنرال سياد بري في أوائل عام١٩٩١م، ثم حققت شبكة ناجاد بعض النجاحات الملحوظة بالفعل. ويبدو أن الرجال يقبلون تدريجيا لحق النساء في المشاركة في الحياة السياسية. حيـــث إن ناجاد نفســـها طالبت بحصة نسائية تبلغ ٢٥ بالمئة[٤]. وبمقارنة

(١) سهلي-ورق زودي: ٢٠١٨ عام المرأة الاثيوبية، المرأة الافريقية، افريقيا قارتنا، العدد ٢٨ ـ ديسمبر ٢٠١٨ .صـ صـ ٦٥ -٦٦.

(٢) المرجع السابق، صـ٦٧.

(٣) المرجع السابق، صـ صـ ٦٨.

(٤) المؤلفون" اوسماتو داميتي ،سو غوليقر، جيني هيدستروم، ليزا هيمان، نيكولاس هنرى، نعومي جونستون واخرون: مسيرة النساء من الإقصاء إلى المشاركة نجاحات النساء المهمشات في التغلب على الإقصاء السياسي، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات،ط١ ،٢٠١٧ .

مؤشرات دول افريقيا جنوب الصحراء بدول افريقيا أخري تقع معها في التصنيف مثل (غينيا، توجو، رواندا) تبين مؤشر التنمية ما بين الأعوام (١٩٩٠-٢٠١٨) ارتفاع نسبة التعليم للمرأة وكذلك التنمية البشرية ونصيب الفرد من الدخل القومي كما هو موضع في الجدول الإحصائي التالي:

جدول يوضح مؤشر التنمية البشرية في افريقيا جنوب الصحراء وبعض الدول الافريقية المختارة لعام ٢٠١٨ م[1].

الدول	قيمة مؤشر التنميو البشرية	متوسط سنوات التعليم للإناث	نصيب الفرد من الدخل القومي
رواندا	٠.٥٣٦	٤,٤	١٩٥٩
غينيا	٠.٤٦٦	٢,٧	٢٢١١
توجو	٠.٥١٣	٤,٩	١٥٩٣
افريقيا جنوب الصحراء	٠.٥٤١	٥,٧	٣٤٤٣
مؤشر التنميو المنخفض	.٥٠٧	٤,٨	٢٥٨١

ويتضح من هذا الجدول ارتفاع نصيب الفرد في دول افريقيا جنوب الصحراء بسبب ارتفاع متوسط سنوات التعليم للإناث وكذلك مؤشر التنمية البشرية.

وفي هذا السياق وفي اطار الجهود الاقتصادية للمرأة الافريقية، ظهر مؤخراً مشروع "الأخت الشمسية" كنموذج من اجل تحسين اتاحة الطاقة النظيفة، وهو مشروع اجتماعي حائز على الجوائز ويتولي امر الدعوة الي قيام المرأة بتنظيم المشاريع من اجل التوصل الي حلول تتعلق بالكهرباء المتولدة خارج الشبكات ولأغراض الطهي

(1) United Nation, Inequalities in Human Development in the 21st Century, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019.

النظيف لصالح المجتمعات التي تقصر فيها الخدمات عبر افريقيا جنوبي الصحراء، اما نيها ميسرا، المؤسس المشارك لهذا المشروع والمسؤول الرئيسي عن التعاون، فهي تتقاسم الرؤي الثاقبة المتعلقة بشأن الأسباب التي تفيد بأن التوصل الي اهداف الأمم المتحدة المتصلة بالطاقة المستدامة للجميع وإتاحة الفرص للمرأة امران مرتبطان بصورة أساسية مع بعضهما البعض(١).

ويعمل مشروع الأخت الشمسية من اجل القضاء على فقر الطاقة من خلال بإتاحة الفرص الاقتصادية المتحققة بواسطة الطاقة النظيفة. كما ان برنامج المشروع المستند الي أحوال السوق بالتركيز على المرأة يعمل ايضاً على اتاحة فرصة التزويد بتكنولوجيا الطهي من خلال الطاقة الشمسية خارج الشبكات والطاقة النظيفة الي المجتمعات المنقوصة الخدمات عبر مناطق افريقيا جنوب الصحراء . ولننظر الي السبل المتعددة التي يعمل فيها المشروع من اجل تدعيم دور المرأة بما يلبي اهداف مبادرة الطاقة المستدامة للجميع(٢)، فنري انه ارسى دعائم اتاحة الفرص كقائدات بإعتبار انه مشروع اجتماعي اقتصادي تقوده النساء وكذلك عمل على تنمية قوة العمل المحلية كمستهلكات ودعم الابتكارات التي تقودها النساء فأتاح الطاقة النظيفة لاكثر من ١٠ مليون نسمة في افريقيا جنوبي الصحراء حتي عام ٢٠١٥.

كما يعد برنامج "ريادة الاعمال النسائية من اجل افريقيا" بمثابة عمل مدعوم بشكل مشترك من قبل الاتحاد الأوروبي ومنظمة دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ والوزارة الفيدرالية الألمانية للتعاون والتنمية . وتم تنفيذه من قبل مؤسسة "توني إلوميلو"، ووكالة التنمية الألمانية ويركز على اتاحة الفرص للمجتمعات المحرومة في افريقيا جنوب الصحراء والتي تضم النساء والشباب والقطاع غير الرسمي(٣).

---

(١) نيها ميسرا: الطاقة المستدامة للجميع: تمكين المرأة، وقائع الأمم المتحدة، انظر الرابط:
https://www.un.org/ar/chronicle/article/20321

(٢) نفسه.

(٣) ريادة الاعمال النسائية في افريقيا، انظر الرابط: https://www.foundation.org

وجاء بروتوكول حقوق المرأة في أفريقيا في الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب تأكيداً على القضاء على التمييز ضد المرأة في المادة الثانية وجاء في المادة الثالثة الحق في الكرامة للمرأة وفي المادة الرابعة الحق في السلامة والامن الشخصيين وفي المادة الخامسة القضاء على الممارسات الضارة والسادسة الزواج بموافقة الطرفين وغيرها من المواد التي تحفظ وتدعم حقوق المرأة، واعتمدته الجمعية العامة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الافريقى وذلك أثناء انعقاد قمتها العادية الثانية في العاصمة الموزمبيقية، ماباتو يوليو٢٠١٣[١].

وفي السياق ذاته، ستستمر منظمة العمل الدولية في توفير الإطلالة بهدف التقدم الاقتصادي للمرأة في أفريقيا خلال الأحداث الدولية الرئيسية. بالإضافة إلى ذلك، ستتعاون منظمة العمل الدولية مع منظمة الأغذية والزراعة في تحقيق هذا التقدم الاقتصادي للمرأة بهدف سد الفجوة القائمة في الزراعة وفي أسواق العمل الريفية[٢].

كما تتواصل الجهود الدولية للقضاء على الثقافات الخاطئة المتوارثة للحد من العنف ضد المرأة. فبعد ان كانت الأمم المتحدة تنظر للعديد من الممارسات الخاطئة بشأن المرأة على انها ذات "ثقافة خصوصية" كختان الإناث . الا انه سرعان ما تغير الوضع بعد انعقاد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٩٣ بفيينا بشأن القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة[٣]. لتبدأ هيئات الأمم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية واليونسيف في اتخاذ مواقف حازمة ضد العنف ضد المرأة والمناداة بضرورة الغاء كافة اشكال التمييز

---

(١) مكتبة مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الانسان.

(٢) تمكين شعوب افريقيا بتوفير العمل اللائق: تقرير مكتب العمل الدولي، جوهانسبرج، الطبعة الاولي، ٢٠١١
الاجتماع الإقليمي الأفريقي الثاني عشر الأول ١٤-١١ جوهانسبرغ، تشرين / ٢٠١١.

(٣) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، اعتمدت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها رقم(٣٤/ ١٨٠) في ١٨ ديسمبر المؤرخ في ١٩٧٩ راجع نص الاتفاقية: الأمم المتحدة، مجموعة صحوك دولية، المجلد الأول)الأول الجزء، صـ صـ ٢٠٨-٢٢٧ .

ضدها والمناداة بضرورة حصولها واستحقاقها لكافة حقوقها[١] وكذلك القضاء على كافة الممارسات والموروثات الثقافية الخاطئة مثل عادة ختن النساء[٢].

وقد أعربت الأمم المتحدة عن قلقها بشأن استمرار ما " اسمته بالقواعد والعادات والتقاليد الثقافية السلبية الراسخة " وحثت الحكومات الافريقية على وضع وتنفيذ برامج شاملة للتثقيف والتوعية للمجتمعات الافريقية بغية تغيير أنماط السلوك الثقافي والاجتماعي وتهيئة بيئة مناسبة لإتاحة الفرص للمرأة الافريقية لزيادة معدلات التنمية الاقتصادية والإرتقاء بالمجتمع الافريقى[٣].

(1) This section on substantive equality is taken from IWRAW Asia Pacific draft training material, 1997.

(٢) امال عبد الهادي: لا تراجع "كفاح قرية مصرية للقضاء على ختان النساء، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، ط١، ١٩٩٨م.

(٣) الملاحظات الختامية للجنة القضاء على التمييز ضد المرأة على التقرير الجامع للتقارير الدورية الاولي والثاني والثالث والرابع: وثيقة الأمم المتحدة .38/A/61 .
الموقع الالكتروني للأمم المتحدة نيويورك. مكتبة معهد الدراسات العربية –جامعة الدول العربية –القاهرة .

الخاتمة:

نخلص مما سبق أنه رغم الصعوبات التي تواجهها المرأة الإفريقية إلا انها إستطاعت ان تصبح قائدة و زعيمة سياسية و ناشطة في المجتمع داخل القارة الافريقية، بل أنها نجحت أيضاً في الوصول لمناصب سياسية ونيابية تستطيع من خلالها التغلب على العديد من مشكلات المرأة الافريقية من خلال موقعها. وكذلك برزت المرأة الافريقية كمبتكرة في مجال التنمية الاجتماعية والإقتصادية كما رأينا في مشروع الأخت الشمسية. واستطاعت المرأة الافريقية ان تصل إلي مراحل متطورة من خلال تنمية قوة العمل المحلية وإتاحة الفرص للنساء كمستهلكات ودعم الابتكارات التي تقودها النساء الافريقيات .

استطاعت رواندا أن تضرب نموذجاً رائعاً في هذا المجال وتحرير المرأة من مخاوفها للتغلب على التحديات والصعوبات التي تواجهها خاصة بعد الحرب الأهلية والإبادة الجماعية برواندا، لتسن التشريعات التي تسهم في ديمومة تطور المجتمع وتفتح امام المرأة أبواب العمل والحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتضرب نموذج رائع وتحتل مكانة متقدمة في نسبة النساء المشاركات في الحياة النيابية والدستورية داخل القارة الافريقية . لتصبح رواندا بفضل نسائها دولة ذات ريادة اقتصادية فريدة .

واجهت النساء في بروندي نفس الصعاب والمشاكل التي عانت منها النساء في رواندا وكان لديهم نفس التحديات والإصرار على التغلب على المعوقات من اجل النهوض بالمجتمع اقتصادياً وسياسياً

تحفل القارة السمراء بالعديد من النماذج النسائية التي نجحت في الوصول لمنصب رئيس الدولة واستطاعت بحنكة وذكاء وتعليم وثقافة عالية المستوي ان تصل بدولتها لبر الأمان وان تكتسب المرأة في عصرها الكثير من المكاسب والحقوق كما اوضحنا خلال البحث مثل "جويس باندا " و"غراسا ماشيل " وغيرهم من النماذج التي سجلت في التاريخ الإفريقي للمرأة داخل القارة السمراء .

كما نخلص إلى أن المنظمات الدولية كالأمم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان وغيرها أصبحت تتعامل مع حقوق المرأة بشكل أكثر إيجابية بعيداً عن النظر الي الكثير من المعوقات والممارسات السيئة والعنف ضد المرأة في العديد من الدول الافريقية على أنه موروث ثقافي . فأصبح التعاطي مع مشكلات المرأة والإعتراف بكامل حقوقها في التمثيل النيابي والمشاركة السياسية وإتاحة الفرص لها أمر وجوبي تفرضه ضرورة تقدم ونهضة الشعوب الافريقية للتغلب على العديد من مشكلاتها .

قائمة المصادر والمراجع:

١. احمد عادل: هالة السعيد "المجتمعات المتمتعة بمزيد من المساواة بين الجنسين تشهد نمواً اقتصادياً" الموقع، بتاريخ ٨ مارس ٢٩٢٤.

٢. امال عبد الهادي: لا تراجع «كفاح قرية مصرية للقضاء على ختان النساء، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، ط١، ١٩٩٨م.

٣. اماني الطويل واخرون: حال المرأة في مصر: دراسة في مستويات التمثيل بالمناصب القيادية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ـ ٢٠٠٩.

٤. بشار اكرم الملاح: التحولات التي أحدثها الإسلام في المجتمع الافريقي، دار المصرية، مصر، ٢٠٠٠ ـ صـ ٨٥ .

٥. حسام عيد: نساء صنعن التاريخ والريادة في افريقيا، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، بتاريخ ٢٩/ ٣/ ٢٠٢٠.

٦. راشد البراوى: ماو ماو ثورة الاحرار في كينيا، النهضة المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٥٣، صـ ٥٣.

٧. سهلي-ورق زودي: ٢٠١٨ عام المرأة الاثيوبية، المرأة الافريقية، افريقيا قارتنا، العدد ٢٨ ـ ديسمبر ٢٠١٨ .صـ صـ ٦٥ -٦٦.

٨. مزروعي علي: تاريخ افريقيا العام، المجلد الثامن، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، ١٩٨٨، صـ ٩٨٧.

٩. مني فريد بدران: الاجتماع العربي الثلاثي حول مستقبل العمل "تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة العربية في وسط عالم العمل المتغير"، بيروت، ٢٠١٧ ،صـ ١.

١٠. نورية بنغريط-رمعون وبلقاسم بن زينين: نساء افريقيات في مجال التنمية، منشورات مركز البحث في الانثربولوجيا الاجتماعية، وهران، الجزائر، طبعات دو كراسيك، سبتمبر ٢٠١٢ صـ ٣٠٦.

قائمة المراجع الأجنبية:

11. Brantley, Cynthia: The Giriama and Colonial Resistance in Kenya 1800-1920, University of California

New York: Inter-American Development Bank and International IDEA).

15. Vidrovitch, Catherine Coquery: African Women: A Modern History, Translated by: Raps, Beth Gillian, Westview Press, USA, 1997, p.12, Von Bülow, Dorthe & Sorensen, Anne: "Gender and Contract Farming: Growing Tea in Kenya", In: Turshen, Meredeth (Editor): African Women: A Political Economy, Palgrave, MacMillan, USA, 2010, p.77

16. UnitedNation,Inequalities in Human Development in the 21st Century, Briefing note for countries on the 2019 Human Development Report, Human Development Report 2019

press, United States of America, 1981, p.85, Oluoch, Fred: Mad Woman who Rattled the British, Daily Nation, Thursday, June 6, 2013.

.21 Hill,A.,&King,Elizabeth. (Eds). (1993). Women's Education in developing Counties. Baltimore, Maryland: Johns Hopkins University press.p.1, Available at: (http://www.popline.org/node)

13. Mackenzie, Fiona: Political Economy of the Environment, Gender and Resistance Under Colonialism: Murang'a District, Kenya 1910–1950, Canadian Journal of African Studies, Vol. 25, No. 2, 1991, p.229

.41 Rosas, V., Llanos, B. and Garzón de la Roza, G., 'Gender and Political Parties: Far from Parity', 2011 (Stockholm and